

محاضرة رقم

	الكلية
اللغة العربية	القسم
Generl Arabic	المادة باللغة الانجليزية
العربية العامة	المادة باللغة العربية
الأولى	المرحلة
م.م. أنوار خليف رجه	اسم التدريسي
Abbas bin Al- Ahnaf	عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية
عباس بن الأحنف	عنوان المحاضرة باللغة العربية
٧	رقم المحاضرة
الشعر والشعراء	المصادر والمراجع
كتاب العربية العامة	
الأعلام	

عباس بن الأحنف

يرجح أنه ولد في البصرة في حدود عامي ١٣٣ - ١٣٤ نشأ في بغداد، في بيت ذي يسار . ولهذا كان يختلف اليه المعلمون يعلمونه اوليات العلم، وقيل أنه كان في البصرة يتردد على سوق المربد يستمع إلى الشعراء يتبارون في انشاء قصائدهم ، كما يظن أنه كان يثابر على حضور حلقات النحو واللغة ، يستمع إلى شيوخه الكبار أمثال : الأصمعي وأبي زيد الانصاري وأبي عبيدة وربما عاش في بغداد بعض الشعراء أمثال أبي نواس، ولكنه لم ينهج منهجهم . اذ حافظ على وقاره فسار ، باعتدال في شرابه ولهوه . ولهذا عد من الظرفاء وليس من الخلعاء ، وكان غزلاً وليس فاسقاً . وهو كعمر بن أبي ربيعة ، اختص بالغزل وأنف من المديح والهجاء ولكنه اختلف عن ابن أبي ربيعة اذ اختص بواحدة هي (فوز) أصفاهها حبه وأخلص لها وقال فيها غزله كله . في حين كان عمر كالنحلة يتنقل من زهرة الى زهرة

إن شهرته بالظرف والملاحة وحسن الحديث جعلت الخليفة هرون الرشيد يقربه ويصطفيه نديماً من ندمانه ويصحبه معه في غزواته . وقيل أنه كان رسول صفاء بينه وبين بعض احبائه ، هكذا يروي أبو الفرج في كتاب الاغاني « كما كان يحفظ شعره ويردده كل ظرفاء العصر لأنهم يجدون فيه بلساً لجراحات الهوى . عاش ستين سنة ، ويروي المسعودي إن وفاة الشاعر كانت في البصرة وهو في طريقه إلى الحج للحاق بصاحبته فوز وبيالغ صاحب الأغاني فيذكر لنا : إن العباس مات والكسائي النحوي وابراهيم الموصلي في نفس اليوم والموضع ، وقد وقع ذلك بعد سنة ١٩٤ هـ .

تعليق نقدي

بعد العباس بن الأحنف آخر الشعراء العذريين. فقد احب وكتب عليه الحرمان، وكما عرف كل شاعر عذري بحبيبة واحدة فشيئة الجميل. وعزة لكثير وليني لقيس، كذلك عرف ابن الاحنف بفوز ويصفه بعض النقاد المحدثين بشاعر العفاف . ويرى فيه سمات صوفية ، فهو مثلاً كابن الفارض الصوفي يذكر الفق والمدام وما الى ذلك ولكنه لا يقربها. وفي الواقع لا تستطيع ان تجعل منه

صورة مطابقة لابن الفارض . فقد شرب الخمر وجالس الجواري وحضر مجالس الانس. ولكن كان ذلك باعتدال لم ينل من وقاره في ...

وهو في قصيدته البائية هذه يذكر عذابه وبكائه، ويقول : ان كان العذاب قد سرکم فاستمروا في التعذيب. وقد عجب الناس لما بيني وبينها من الصدود ، واني لاكره ما تبذله الاخريات، واجد في بخلك لذة وطيباً ، وانا اعاني حد الحاد وشماته الاعداء . وقد أبتليت بخادم لا تعرف الصدق بل تلتفح الحديث وتزيد في بعدك عني وفي يوم شيعت جنازة رأيته بين النسوة كالبدر فما كان اجمل منظرک وانت تسيرين في الموكب وانا اندب حظي وبرغم ما الاقي من صدودها . ونكتها بالعهود لأقسم بالخالق البارئ ان استمسك بالود . واخلص لهواها ، فالقلب لا مطلب له سواها مدى الحياة . وسأبكيها بدموع سخينة ولو ملكت المشرق والمغرب لما سرنى ذلك بديلا عنها . قاعجابي بالفتاة لا حد له والقصيدة فيها من سمات الادب العذري الشيء الكثير . حرمان مستمر وصدود دائم ومواعيد باطلة ودموع سخينة وعذاب لا حدود له . كل ذلك بأسلوب لطيف رشيق وكلمات منتقاة . قد قل فيه التكرار مع ان موضوعه الوحيد هو الغزل .

لقد حظي العباس بن الاحنف باعجاب النقاد قديما وحديثا وان كان البعض قد از درى اد به وسفه شعره كالاصمعي

قصيدته من الشعر الوجداني :

أم تعلمي يا فوز، أو لا تعلمي؟

أني على بعد المزارٍ متيم؟

أم قد نسيتِ وداَدنا وتناسيتِ؟

ما بيننا من حبِّنا المترجم؟

أم قد بدا لك غيرُ ما كان الهوى؟

فرجعتِ عن عهدِ الهوى المتقدم؟

ويُلي عليكِ، وويحَ قلبي إن نأى
شخصُكِ عني بعدَ قربِ التتعم

سمات القصيدة:

الغرض: غزل وعتاب.

الأسلوب: سهل وعاطفي، يعبر عن الشوق والحزن واللوم المحبوب برفقة دون عنف.

اللغة: عذبة، تمثل أسلوب عباس الرقيق والعذري.